

لن يسقط الأقصى

نظمت عند استشهاد الفتى الفلسطيني محمد الدرة

ديوان الموت والميلاد

نزار الجبوري

تشرين الأول-2000-ليبيا



لا تنتظر حتى تمر المذبحة

لا تنتظر- ساهم ولو بشتيمة

لا تنتظر دعم الزعامات التي

كسروا عناد سيوفنا بأكفهم

يستنكرون- ينددون- كأنهم

ياقدس كوني خير شاهدة على

لو مسك الغازي بأدنى شعرة

اضرب، أعز الله قلبا ضاربا

قاوم بكل وسيلة تختارها

قاتل في الحجر الصلاة جميعها

قاتل - فدمع محمد بن ذرة

لا تنتظر- يكفي دعاء سيدي

لن يسقط الأقصى وتهوي الأضرحة

فالقدس تنزف فوق أرض المشرحة

تخشى على العرش الذي لن تبرحه

ثم ارتدوا ثوب الأغاني المفرحة

لا يتقنون سوى رصاص النحنة

أفعالهم - وعلى سبات الأسلحة

- نذر علينا- بالحصى أن نذبحة

واحذر- إذا قالوا: كفى- إن تكبحة

واحصد رقاب الآفة المترنحة

هذا جهاد الأنفس المستفتحة

ما زال يصرخ غاضبا أن تمسحه

الثأرُ أعظمُ سجدةً من مسبحةٍ
قامَ الشهيدُ من الشهيدِ مُكبِراً

فتخضبتُ بابُ السما بالأجنحةِ

لن يسقط الأقصى لأن الله في

المسرى ، على أسواره المتقرحةِ

لن يسقط الأقصى ، فهذا عرسُهُ

وخلصُهُ: أولى بنا أن نريحهُ